Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكشف عن اطلاع المتنبي على شعر هذين الشاعرين وتتبعه لابي تمام وسرقاته ، ودافع عن ابي تمام وابان اخذ المتنبي لمعانيه الجيدة وتقصيره في الاخذ عنه وعن الآخرين .

والثاني : أَخْذُه من كلام أرسطو في الحكمة أو موافقته له ، وقد أوضح الحاتمي ذلك في رسالته الحاتمية وذكر مائة بيت وافقت كلام أرسطو . واختلف في هذه الرسالة فلم يتهمه بالسرقة وإنما ذكر قول أرسطو وما يقاربه من شعره وفي ذلك إنصاف للشاعر الذي أسرف النقاد في تجريحه واتهامه بالسرقة .

ومن أمثلة ذلك قول أرسطو : « وإذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك الجسم دون بلوغها » وبيت المتنبي :

وإذا كـانَـتِ النفـوسُ كبـاراً تَعِبَتْ في مُـرادِهـا الأجسامُ

وقول أرسطو : « روم نقل الطباع عن ذوي الأطماع شديد الإقناع » وبيت المتنبي :

يُـراد مـن القَلْـبِ نسيـانُـكـم وتأبَى الطبـاعُ عـلى الناقِـلِ

ولم تكن العبارات كلها لأرسطو بل ان بعضها لغيره من الفلاسفة (١) ، كما ان الكثير مما ذكره الحاتمي شائع بين الناس ، ولكن تتبعه ذلك واهتمامه بهذا اللون من الاتفاق يدل على جهد كبير . وقد أنصف الشاعر حينما قال في مقدمة الرسالة :

« وقد أوردت من ذلك ما يستدل به على فضله في نفسه وفضل علمه وأدبه » .

وبذلك خفف من حدة كلامه على سرقاته التي أسرف فيها وجرده من كل فضل ، وإن كانت هذه الرسالة تخفي غرضاً دفيناً سعى اليه وهو تجريد المتنبي من شعره في الحكمة وهو ما اشتهر به وذاع صيته في العالمين .

---

(١) ينظر المتنبي بين ناقديه ص ٢٤٠ وما بعدها وتاريخ النقد للدكتور احسان عباس ص ٢٤٥ .